ما عبد الله تعالى بشيء افضل من فقه في الدين
ولانه اعم نفعا لان نفعه يرجع اليه والى غيره
ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة
قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى ولذا لا
بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل
اذا كان لا يدخل النقصان في فرايضه وهو
الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب به
وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا ينوي به طلب
الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح نيته ينوي المزيد
من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى
وفي بستان العارفين فاذا لم يقتد على
تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه
اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصح العلم
نيته قال مجاهد طلبنا العلم وما لنا فيه
كثير من النية ثم رزقنا الله تعالى فيه تصحيح
النية انتهى وقيل قال بعضهم تعلمنا العلم
لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله تعالى

والظاهر

والظاهر ان مراده العلوم الزائدة بدليل قوله فيما
سبق واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي
ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي
علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان
الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد
والحكمة قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى
انتهى فاذا كان هذا حال من تعلم الفقه فما ظنك بساير
العلوم غير الزاجرة وفي التخنيس رجل تفقه ثم
اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم فان كان
الناس استغنوا عنه بغيره اجزاه كما فعل داود
الطائي رحمه الله فاتم تعلم العلم عن ابي حنيفة رح
ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل
بالتعليم وهذا الاتم اخذ بالفاضل وان كان
التعليم افضل لان نفعه اوفر فلا يكون به باس انتهى
والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من
القاصرة لان خير الناس من ينفع الناس ثم للتعدية
نوعان اخروي وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو

نفع اخروي للغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)